اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم انه من سليمان وانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه القاضي الامام ابو الفضل عياض بن موسى ابن عياض اليحصبي رضي الله عنه الحمد لله المنفرد باسمه الاسمى المختص بالملك الاعز الاحمى الذي ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى الظاهر لا تخيلا ووهما الباطن تقدسا لا عدما وسع كل شيء رحمة وعلما واسبغ على اوليائه نعما عما وبعث فيهم رسولا من انفسهم عربا وعجما وازكاهم محتدا ومنمى وارجحهم عقلا وحلما واوفرهم علما وفهما واقواهم يقينا وعزما واشدهم بهم رافة ورحمة زكاه روحا وجسما وحاشاه عيبا ووصما وآتاه حكمة وحكما وفتح به اعينا عميا وقلوبا غلفا وآذانا صما فآمن به وعزره ونصره من جعل الله له في مغنم السعادة قسما وكذب به وصدف عن آياته من كتب الله عليه الشقاء حتما ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى صلى الله عليه وسلم صلاة تنمو وتنمى وعلى آله وسلم تسليما اما بعد اشرق الله قلبي وقلبك بانوار اليقين ولطف لي ولك بما لطف باوليائه المتقين الذين شرفهم الله بنزل قدسه واوحشهم من الخليقة بانسه وخصهم من معرفته ومشاهدة عجائب ملكوته وآثار قدرته بما ملأ قلوبهم حبرة ووله عقولهم في عظمته حيرة فجعلوا همهم به تعالى واحدا ولم يروا في الدارين غيره مشاهدا فهم بمشاهدة جماله وجلاله يتنعمون وبين آثار قدرته وعجائب عظمته يترددون وبالانقطاع اليه والتوكل عليه يتعززون لهجين بصادق قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فانك كررت علي السؤال في مجموع يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه السلام وما يجب له من توقير واكرام وما حكم من لم يوف واجب عظيم ذلك القدر او قصر في حق منصبه الجليل قلامة ظفر وان اجمع لك ما لاسلافنا وائمتنا في ذلك من مقال وابينه بتنزيل صور وامثال فاعلم اكرمك الله انك حملتني من ذلك امرا امرا وارهقتني فيما ندبتني اليه عسرا وارقيتني بما كلفتني مرتقى صعبا ملأ قلبي رعبا فان الكلام في ذلك يستدعي تقرير اصول وتحرير فصول والكشف عن غوامض ودقائق من علم الحقائق مما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم ويضاف اليه او يمتنع او يجوز عليه ومعرفة النبي والرسول والرسالة والنبوة والمحبة والخلة وخصائص هذه الدرجة العلية وههنا مهامه فيح تحار فيها القطا وتقصر فيها

للخطا

الخطا ومجاهل تضل فيها الاحلام ان لم تهتد بعلم علم ونظر سديد ومداحض تزل بها الاقدام ان لم تعتمد على توفيق من الله وتأييد لكني لما رجوته لي ولك في هذا السؤال والجواب من نوال وثواب بتعريف قدره الجسيم وخلقه العظيم وبيان خصائصه التي لم تجتمع قبل في مخلوق وما يدان الله تعالى به من حقه الذي هو ارفع الحقوق ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولما اخذ الله على الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه ولما حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه رحمه الله بقراءتي عليه قال حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابو عمر النمري حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر محمد بن بكر حدثنا سليمان بن الاشعث حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد اخبرنا علي بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة فبادرت الى نكت سافرة عن وجه الغرض مؤديا من ذلك الحق المفترض اختلستها على استعجال لما المرء بصدده من شغل البدن والبال بما طوقه الانسان من مقاليد المحنة التي ابتلي بها فكادت تشغل عن كل فرض ونفل وترد بعد حسن التقويم الى اسفل سفل ولو اراد الله بالانسان خيرا لجعل شغله وهمه كله فيما يحمد غدا او يذم محله فليس ثم سوى حضرة النعيم او عذاب الجحيم ولكان عليه بخويصته واستنقاذ مهجته وعمل صالح يستزيده وعلم نافع يفيده او يستفيده جبر الله صدع قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا لمعادنا وتوفر دواعينا فيما ينجينا ويقربنا اليه تعالى زلفى ويحظينا بمنه ورحمته ولما نويت تقريبه ودرجت تبويبه ومهدت تاصيله وخلصت تفصيله وانتحيت حصره وتحصيله ترجمته بالشفا بتعريف حقوق المصطفى وحصرت الكلام فيه في اقسام اربعة القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر هذا النبي الكريم قولا وفعلا وتوجه الكلام فيه في اربعة ابواب الباب الاول في ثنائه تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه وفيه عشرة فصول الباب الثاني في تكميله تعالى له وجل جلاله له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا وفيه سبعة وعشرون فصلا الباب الثالث فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته وفيه اثنا عشر فصلا الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى على يديه من الآيات والمعجزات وشرفه به من الخصائص والكرامات وفيه ثلثون فصلا القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه السلام ويترتب القول فيه في اربعة ابواب الباب الاول في فرض الايمان به ووجوب طاعته واتباع سنته وفيه خمسة فصول الباب الثاني في لزوم محبته ومناصحته وفيه ستة فصول الباب الثالث في تعظيم امره ولزوم توقيره وبره وفيه سبعة فصول الباب الرابع في حكم الصلاة عليه والتسليم وفرض ذلك وفضيلته وفيه عشرة فصول القسم الثالث فيما يستحيل في حقه وما يجوز عليه وما يمتنع ويصح من

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)